



مجلس المندوبين
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
نيروبي، كينيا
٢٣ - ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٩

تقرير
معالجة العواقب الإنسانية لتغير المناخ

أعضاء مكتب حلقة العمل

- الرئيس: السيد إبراهيم عثمان، نائب الأمين العام، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
السيدة مانديسا كالاكو- ويليامز، الأمينة العامة للصليب الأحمر في جنوب أفريقيا
السيد نيمال كومار، أمين السر الوطني للصليب السريلانكي
- المقررة: السيدة ياسمين أيسان، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- موظفو الدعم: السيد محمد مخير، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والسيد خوسيه ديلجادو، اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

مقدمة

ليس الأمر بمثابة خيال علمي. إننا نشهد تغير المناخ ونشعر بتغير المناخ ونتوقع المزيد من تغير المناخ. إن تغير المناخ حقيقة واقعة وقريبة منا جميعا بطرق مختلفة. فلم تعد الفصول والجو أمورا متيقنة، وقد كان هناك تغير في الأنماط، وكثافة متزايدة للأحداث وتواترها، مما أسفر عن المزيد من العواقب الإنسانية في العقد الأخير.

وهناك مطالبة عامة وواضحة باتخاذ إجراءات بشأن التكيف مع تغير المناخ بواسطة الاتفاق على أن وقت العمل قد حان؛ فتغير المناخ يحدث بجلاء ويجب أن تتأهب الحركة لذلك العدد المتزايد من الكوارث العالمية وحدثها، ولكن ينبغي لنا أيضا أن نرتب أولويات عملنا بشأن إجراءات الحد من المخاطر (الوقاية والتكيف).

الرسائل الرئيسية

- تغير المناخ ليس بالأمر الجديد في عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، غير أنه يجب علينا أن نوسع نطاق أنشطتنا بسبب تزايد مواطن الاستضعاف والمخاطر. ويجب علينا أن نحسن ما نقوم به من تضمين تغير المناخ في برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر الجوهرية القائمة مثل مواجهة الكوارث والعمل المجتمعي وخلافه.
- استنادا إلى الإسقاطات الخاصة بالكوارث وتوقعها والتنبؤ بها، فإنه يتعين علينا أن نحسن من تخطيطنا للطوارئ بشأن الكوارث الموسمية وانعدام الأمن الغذائي.
- التكيف مع تغير المناخ ليس ببرنامج مستقل بذاته، وإنما قضية شاملة لجميع القطاعات.

- نظرا إلى تعقد تغير المناخ، فإن ثمة مطالبة واسعة النطاق بتوسيع مجال الشراكات مع شركاء متنوعين مثل السلطات ومراكز البحث والعلوم والمجتمعات المحلية وقطاع الشركات إلى آخره.
- ينبغي أن يكون مجال تركيزنا في علاج آثار تغير المناخ هو عمليات إعادة التأهيل والتعمير بعد الكوارث المستندة إلى المجتمع المحلي- فيجب علينا أن نركز على استثارة الوعي وتدابير الوقاية والتخفيف مع أكثر المجتمعات استضعافا، لكي ندعم سلامة المجتمعات المحلية وقدرتها على التعافي.
- التوعية الجماهيرية والتنقيف مع التركيز على المدارس والمجتمعات المحلية. ولدى شباب الصليب الأحمر والهلال الأحمر القدرة على أن يكونوا وسطاء لتغيير السلوك.
- ربط نشاطنا بمراكز العلم والبحث لتحويل المعلومات والمعارف العلمية إلى رسائل إنسانية مبسطة وأعمال على الصعيد المحلي.
- يجب أن نتعلم من المجتمعات المحلية ونقيم رسائل المناصر التي نوجهها على شواغل أكثر الناس استضعافا- باستخدام شبكتنا الفريدة للربط بين قضايا تغير المناخ المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.
- تستطيع الجمعيات الوطنية، من خلال مركزنا كجهات مساعدة للحكومات، أن تزود الحكومات بالمعلومات وتؤثر عليها، فيما يتعلق بسياساتها وإجراءاتها بشأن تغير المناخ على الصعيدين الوطني والدولي- باسترعاء الانتباه إلى شواغل المجتمعات المحلية المستضعفة والحاجة إلى مزيد من الموارد من أجل تدابير التكيف مع تغير المناخ.
- ينبغي لنا ألا نركز على التوعية حصراً وإنما ندعو إلى العمل وتغيير أنماط التفكير وتغيير السلوك- إذ نحتاج إلى إقامة التوازن بين مواجهة الكوارث والحد من مخاطر الكوارث وكفالة أن تعكس أعمالنا الحاجات المستندة إلى تقييم مواطن الضعف والقدرات بقيادة المجتمعات المحلية.

المشاكل/ التحديات/ القيود

- أبرز المشتركون أنه حتى على الرغم من تزايد تفهم تغير المناخ في جمعياتهم الوطنية، فإنهم لا يزالون يجدون صعوبة في ترجمة ذلك إلى سياسات وبرامج قابلة للتنفيذ.
- أبرز الكثير من الجمعيات الوطنية أنه حتى على الرغم من أن الحوار حول تغير المناخ أصبح واضحا جدا، فقد كان ذلك بمثابة مناقشات حول السياسات إلى حد كبير لا يزال يتعين أن تتحول إلى إجراءات عملية على صعيد المجتمعات.
- التمويل طويل الأجل القابل للتوقع كي يتسنى الاضطلاع باستثمار متعمق وإدماج الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الأعمال المجتمعية.
- قدرة الجمعيات الوطنية التقنية على الاضطلاع ببرامج إعادة التأهيل والتعمير في أعقاب الكوارث، والتكيف مع تغير المناخ، والأمن الغذائي.
- توثيق أعمال الصليب الأحمر والهلال الأحمر وقياسها للتدليل عليها وتقاسمها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- ثمة افتقاد إلى حملة واستراتيجية إعلام مشتركة للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

توصيات عامة بشأن أعمال الصليب الأحمر والهلال الأحمر

- كلنا مسؤولون عن حماية البيئة: فيتعين على حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن تنظر في بصمتها الكربونية والتي تشمل تناول النفايات، والنقل وغير ذلك من الأوجه البيئية السلبية للعمل الإنساني. وينبغي لكل عنصر من عناصر الحركة أن يحدد وينفذ سياسة بيئية للمؤسسة. إن عمل بسيط يقوم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتكرره جمعيات وطنية عديدة بمثابة زرع شجرة.
- إشراك متطوعينا وشبابنا كوسطاء للتغيير على الصعيد المجتمعي.
- وضع مؤشرات بشأن كيفية قياس نجاح جهودنا الجماعية.

- الانخراط على الصعيد الوطني في التخطيط للتوائم مع تغير المناخ وكفالة التأثير الإنساني بشكل كاف، وللصليب الأحمر والهلال الأحمر دور رئيسي يقوم به.
- تلتزم حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر بزيادة دعمها لمساعدة المجتمعات المعرضة للخطر من الكوارث على إعداد نفسها والحد من الخسائر في الأرواح والثروة الحيوانية
- تحسين ما يقوم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل التأهب للكوارث وتوسيع نطاقه ومواءمته للتصدي لحجم الكوارث المتزايد.
- دعم بناء قدرات الجمعيات الوطنية على الصعيد الوطني والمجتمعي للتكيف مع تغير المناخ.
- تحسين عملنا في مجال تقدير مواطن الضعف والقدرات وتفهم مواطن الضعف والمخاطر المحلية من أجل تدعيم التكيف على مستوى المجتمعات.
- إنشاء صندوق استئماني للصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل تدعيم سلامة المجتمعات من خلال التمويل طويل الأجل القابل للتوقع.
- ينبغي لنا أن نحسن وندعم قدراتنا على تقاسم أفضل الممارسات والدروس المكتسبة والأدوات والاستراتيجيات الناجحة.